

موقع

العالم العربي

إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور

إبراهيم الشربيني

حفظه الله

[www.sherbeny.com](http://www.sherbeny.com)

يقدم لكم



# صلاة الاستخارة

تستحاضرون الصلاة الاستخارة

جمع وترتيب

د. إبراهيم عبد المنعم الشربيني

دار ابن كثير

الزقازيق ٢٣٥١٣٥٢/٥٥

بيتك زبارة

# قصة المختبر

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع بدار الكتب

٩٤/٧١٢٢

I.S.B.N.

977-5583-00-4

بيئته زبارة

٣٥٧٧٥٧٢/٥٥٠

دار ابن كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب إليه ونستغفره  
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا  
مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا

وأنتم مسلمون}

{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس  
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء  
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم

رقيبا}

١٧٠٧ ب ١٧٠٧

١ آل عمران ١٠٢

٢ رقيبا

٢ النساء ١

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا  
يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله  
فقد فاز فوزا عظيما} <sup>٣</sup> قسمه

يعتصم عليه ما لا يدرك بالحواس وبعد بيمينه على كفه  
كلمة الله فإن الإنسان ضعيف وعقله قاصر، فإنه لا يعلم الغيب ولا  
يعرف ما ينفعه وما يضره على الحقيقة. وما عرف من الخير في  
الظاهر لا يدري هل يؤول إلى شر، وما عرف من الشر في  
الظاهر لا يدري هل يؤدي إلى خير.

وصدق رب العزة : {وعسى أن تكرهوا شيئا وهو  
خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا  
تعلمون} <sup>٤</sup>

دلتنا أن الله أعلم بمصيرنا من أنفسنا وقد علمنا ما كنا نعلم  
فقد يجب المال وفيه هلاكه وقد يجب الولد وفيه الشر  
المستطير ، وكذا غيرها من الأمور .

{البيق} <sup>٥</sup>

١ ٢٠٢ تاريخنا

٢ دلتنا

٣ الأحزاب ٧١، ٧٠

٤ البقرة ٢١٦

ودونك قصة موسى والخضر وكيف أن حرق سفينة فيه  
 نجاتها ، وكيف أن قتل ولد وموته فيه نجاته ونجاة والديه من النار.  
 ولهذا فإن رب العزة قد يقدر لعبده من الأمور ما يراه العبد شرا  
 وما أراد الله عز وجل له إلا أن يدفع عنه من الشرور وأن يجلب له  
 الشرور من حيث لا يحتسب. *رسالة ما بال...*  
 قال عمر بن الخطاب: لا أبالي أصبحت على ما أحب أو  
 على ما أكره؛ لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره. *رسالة ما بال...*  
 وقال الحسن: لا تكرهوا النقمات الواقعة، والبلايا  
 الحادثة، فلرب أمر تكرهه فيه نجاتك، ولرب أمر تؤثره فيه  
 عطبك. *رسالة ما بال...*  
 والناس لقصورهم وعجزهم عن معرفة الغيب يلجأون  
 بجهل أو بغير جهل إلى أمور يزعمون أنها تنبئهم بالغيب وتوقفهم  
 على الصواب:

٢١٢٨١ في بيانها في سنة ١١٢٢ هـ في ص ١٥

٣١٨١٢ في بيانها في سنة ١١٢٢ هـ في ص ١٦

١١٠٤٢ في بيانها في سنة ١١٢٢ هـ في ص ١٧

٢٢٢٢ في بيانها في سنة ١١٢٢ هـ في ص ١٨

**\*\* فمنهم من يلجأ إلى العرافين :**

والعراف هو الذي يدعي معرفة الأمور {٥} .

وقال أبو السعادات : العراف : المنجم والحارز هو الذي

يدعي علم الغيب {٦} .

وقال أبو العباس ابن تيمية : العراف اسم للكاهن

والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه

الطرق {٧} .

وقد قال عليه السلام : ( من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم

تقبل له صلاة أربعين يوماً ) {٨} .

**\*\* ومن الناس من يلجأ إلى المنجمين :**

قال عليه السلام : ( من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة

{٥} فتح المجيد ١/٣٩١ ، شرح السنة للبغوي ١٢/١٨٢

{٦} النهاية في غريب الأثر ٣/٢١٨

{٧} فتح المجيد ١/٣٩٠

{٨} صحيح مسلم ٢٢٣٠



، ولا طير إلا طيرك ولا إله غيرك ( {١١} )  
\* ومن الناس من يقرأ الكف وآخرون يقرؤون الفنجان الى  
غير ذلك من الصور الباطلة التي ينسبون بها إلى هذه الأشياء علم  
الغيب وأنها تختار (وما كان لهم الخيرة) .

فلما جاء الإسلام نزه العقول عن هذا السفه ، وبين  
للناس أنه لا يعلم الغيب إلا الله ورد كل هذه الأباطيل والخرافات  
فتعلقت قلوب الخلق بالله واستخاروا العليم الحكيم القدير .

فالحمد لله الذي شرع لعباده المؤمنين ( صلاة الاستخارة )  
فإذا عرضت لهم الأمور من شئون حياتهم فهم يلجأون إلى ربهم  
ويستعينون به ، فهم يأوون إلى ركن شديد وحصن مكين  
فيستخرون مقدر الأمور وخالقها ومضيرها فيرشدون ويهتدون .  
في الوقت الذي يلجأ فيه غيرهم من الكفار والجهال إلى الدجالين  
والمشعوذين والعرافين ، وقراءة الأبراج وإلقاء النرد وإطلاق الطير  
{١١} رواه احمد ٢٢٠/٢ السلسلة الصحيحة ١٠٦٥



قال رسول الله ﷺ (من سعادة ابن آدم استخارته لله)

(قال الحافظ في الفتح : سنده حسن)

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا

الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن . يقول

{ إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم

ليقل: اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك

من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم ،

وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي

في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجل أمري وآجله -

فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا

الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجل

أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث

كان ثم ارضني به، قال : ويسمي حاجته. }

(رواه الجماعة إلا مسلما)

## ما معنى الاستخارة؟

كما هو معلوم استخار الله أي طلب منه الخير، والمراد بطلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما، يحفظه دموعه بتريقه الخمسة وخار الله له أي أعطاه ما هو خير له. قاله ابن أبي عمير في كتابه في إسناده قال ابن الأثير: أي اختر لي أصلح الأمرين وأجعل لي الخير فيه. {١٢} الجامع لأحكام اللغة في معنى يستخير في معنى يستخير.

## في أي أموره يستخير؟

قوله ﷺ: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة (في الأمور كلها) دليل على العموم، وأن المرء لا يحتقر أمرا لصغره وعدم الإهتمام به فيترك الإستخارة، فرب أمر يستخف به فيكون في الإقدام عليه ضرر عظيم أو في تركه ولذلك قال ﷺ ليسأل أحدكم ربه حتى في شسع نعله {١٣} احتفاء به لخطأ رآه من ناله لميفع دونها يستسأله بجماعها في {١٤} أ. لعمريه.

{١٢} النهاية ٩١/٢

{١٣} ضعيف الجامع ٤٩٤٦

يقال ربه حتى في شسع نعله هذا رآه من ناله لميفع {١٤}

قال ابن أبي جمرة : هو عام أريد به الخصوص ، فإن  
الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما ، والحرام والمكروه لا  
يستخار في تركهما ، فانحصر الأمر في المباح وفي المستحب إذا  
تعارض منه أمران أيهما يبدأ به ويقتصر عليه .

قلت : فلا يستخير هل يصلي الظهر أم لا يصلي ، ولا  
يستخير يصوم رمضان أو لا يصوم لأنها واجبات ولا استخارة في  
فعل واجب .

ولا يستخير هل يستخدم السواك أم لا ولا يستخير هل  
يقرأ القرآن أم لا لأنها مستحبات والمستحب لا يستخار فيه .  
ولا يستخير هل يترك الزنى أم لا ، ولا يستخير هل يترك  
السرقه أم لا ، لأنه محرمات والحرام لا يستخار في تركه .

قال الحافظ في الفتح : وتدخّل الاستخارة فيما عدا ذلك  
في الواجب والمستحب المخير ، وفيما كان زمنه  
موسعاً . هـ { ١٤ } .

{ ١٤ } ٢١٦

{ ١٤ } ٢١٦

{ ١٤ } كالحج عند من قال أنه على التراخي وليس على الفور .

وقال شيخنا: وفي الوسيلة المباحة إن تعددت في ترك  
حرام أو فعل واجب أو مستحب. {١٥}

## ما حكم الاستخارة؟

قول جابر في الحديث كان رسول الله ﷺ يعلمنا  
الاستخارة في الأمور كلها { كما يعلمنا السورة من القرآن } فيه  
دليل على الإهتمام بأمر الاستخارة وأنه متأكد مرغب فيه.  
قال العراقي: ولم أجد من قال بوجوب الإستخارة،  
والدليل على عدم وجوب الإستخارة:

أ- الأحاديث الصحيحة الدالة على انحصار فرض الصلاة

في الخمس من قوله: هل على غيرها؟ قال ﷺ: (لا. إلا

أن تطوع) قال الحافظ: وهذا وإن صلح للإستدلال به

على عدم وجوب ركعتي الاستخارة لكن لا يمنع من

الإستدلال به على وجوب دعاء الإستخارة.

ب- واستدلوا بقوله ﷺ في حديث جابر الذي بين أيدينا

الكلام لشيخنا فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين

{١٥} الكلام لشيخنا فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين

{ فليركع ركعتين من غير الفريضة } أن الأمر بصلاة

ركعتي الاستخارة ليس على الوجوب. جـ

جـ - ولتشبيه الاستخارة بتعليم السورة من القرآن.

فقد شبهها بما هو ليس بواجب .

فالأمر بالاستخارة ليس على الوجوب للأمر السابقة،

ولكن حرص النبي ﷺ على تعليمها أصحابه حرصه على تعليمهم

القرآن يدل على تأكده وأهميته ، مع حاجة الإنسان الضعيف إليه

في كل أموره وشئون حياته.

### متى يستخير؟

هل يستخير إذا هم بالأمر أم إذا عزم عليه؟

قال ابن أبي جمرة: ترتيب الوارد على القلب على

مراتب: الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم التية ثم الإرادة ثم العزيمة.

فالثلاثة الأولى لا يؤخذ بها. بخلاف الثلاثة الأخرى. أ.هـ<sup>١٦</sup>

١٦ قلت: الثلاثة الأولى هي الهمة واللمة والخطرة ولا يؤخذ بها لقول النبي ﷺ (

إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم) (متفق)

يقولون أ- فقولته ﷺ ( إذا هم ) يشير إلى أول ما يرد على القلب  
يستخير فيظهر له بركة الصلاة والدعاء ما هو الخير

بجلاف مما إذا تمكن الأمر عنده وقويت فيه عزيمته

عليه)، وأما الثلاثة الأخرى فهي النية والإرادة والعزيمة فيؤاخذ بها الحديث النبي ﷺ  
(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) (متفق عليه). فعلم أنه يؤاخذ على  
نيته، وقوله سبحانه وتعالى { من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن  
نريد } { ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } . وقوله تعالى {  
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك  
عنهم تريد زينة الحياة الدنيا } . وقوله { ذلك خير للذين يريدون وجه الله } . وقوله {  
وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون  
وجه الله فأولئك هم المضعفون } . وقد يعبر عنها في القرآن بلفظ الابتغاء وقوله { إلا  
ابتغاء وجه ربه الأعلى } . وقوله تعالى { ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات  
الله وتثبيتا من أنفسهم } . وقوله { وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله } . وقوله { لا خير  
في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف } .  
فدلت هذه الآيات على أن العبد يؤاخذ بإرادته .

وقوله ﷺ ( إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ) قلت : يا رسول  
الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه) (متفق عليه).  
فدل على ان عزم الانسان يؤاخذ عليه .

وإرادته فإنه يصير له إليه ميل وحب فيخشى أن يخفي عنه وجه الأرشدية لغلبة ميله إليه.

وب- ويحتمل أن يكون المراد بالهم الغزيمة لأن الخاطر لا يثبت فلا يستمر إلا على ما يقصد التصميم على فعله

وإلا لو استخار في كل خاطر لاستخار فيما لا يعبا به فتضيع عليه أوقاته. ووقع في حديث ابن مسعود ( إذا

أراد أحدكم أمرا فليقل .....).

قلت: والذي يظهر والله أعلم أن القول الثاني هو الصواب،

وهو أنه يستخير إذا أراد العمل، وإذا هم بفعله، لا إذا هم بقلبه،

وإلا فذلك لا يسعه الوقت ولا يسعه العقل، فإن الإنسان يخطر بقلبه

من الأمور الكثيرة فيما لا يحصى من شئونه، ولو كلف أن يستخير

في كل ذلك لشق عليه وكان من باب التكليف بالمستحيل وقد قال

تعالى { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها } { ١٧ }. هذا إن قلنا

بوجوب الاستخارة وإن قلنا باستحبابها فهو من باب التكلف الذي

يتناقى مع الشرع.

\_\_\_\_\_

## ما هي الصلاة التي تكون فيها الاستخارة؟

قول النبي ﷺ (ليركع ركعتين) فيه أن السنة في الاستخارة كونها ركعتين فلا تجزئ الركعة الواحدة. وذكر ركعتين على سبيل التنبية بالأدنى على الأعلى فلو صلى أكثر من ركعتين أجزأ والظاهر أنه يشترط أن يسلم من كل ركعتين. وهل يجزئه أن يصلى أربعا أو أكثر بتسليمة؟

قلت: (لعله الحافظ) فيه خلاف فمن قال يجزئه فلقوله ﷺ في حديث أبي أيوب (صل ما كتب الله لك) ومن قال بعدم الإجزاء قال أن قوله ﷺ (فليركع ركعتين) يقيد مطلق حديث أبي أيوب المذكور.

والتقيد بالركعتين كما جاء في الحديث أولى والله أعلم بالصواب.

وقوله ﷺ (من غير الفريضة) فيه احتراز عن صلاة الصبح مثلا، ويحتمل أن يريد بالفريضة عينها وما يتعلق بها فيحترز عن الراتبة كركعتي الفجر مثلا.

قال الحافظ في الفتح: إن نوى راتبة صلاة الظهر مثلاً -  
أو غيرها من النوافل الراتبة والمطلقة - وصلاة الاستخارة معاً جزءاً  
بخلاف ما إذا لم ينو ويفارق صلاة تحية المسجد لأن المراد بها شغل  
السبقة بالدعاء والمراد بصلاة الاستخارة أن يقع الدعاء عقبها أو  
فيها. وينبغي أن لا ينسى أن لا يشبهها بالتمام أنها لا ينبغي  
ويبعد الإجزاء لمن عرض له الطلب بعد فراغ الصلاة لأن  
ظاهر الخبر أن تقع الصلاة والدعاء بعد وجود إرادة الأمر. هـ -  
وقال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار: قال العراقي: إن  
كان همه بالأمر قبل الشروع في الراتبة ونحوها ثم صلى من غير نية  
الاستخارة وبدا له بعد الصلاة الإتيان بدعاء الاستخارة فالظاهر  
حصول ذلك. أ. هـ -

قلت: والرواية الصحيحة لصلاة الاستخارة رواية جابر  
بن عبد الله رضي الله عنه وقد قال فيها رسول الله ﷺ ( فليركع  
ركعتين من غير الفريضة ) فالذي نراه هو التقيد بما ذكره النبي  
ﷺ لأنها عبادة والعبادات توقيفية فيصّل ركعتين وأن تكون غير

فريضة سواء كانت راتبة أو غير راتبة، وأما من أدخل رواتب  
الفريضة مع الفريضة فقد حمل النص ما لا يتحملة، والله أعلم بما  
عليقنا به في كتابنا في الصلاة، ص ١٤٤ : تسعة

## ماذا يقرأ في الركعتين؟

ظاهر الأحاديث عدم التقييد بقراءة شيء معين من القرآن  
وأنه يقرأ بما شاء. دللنا له في المختصراً

وقال السنوي: يقرأ في الأولى الكافرون وفي الثانية

الإخلاص.

قال الحافظ قال شيخنا: ولم أقف على دليل ذلك ولعله

الحقهما بركعتي الفجر والركعتين بعد المغرب. قال: ولهما مناسبة  
بالحال لما فيهما من الإخلاص والتوحيد والمستخير محتاج لذلك.

قال الحافظ: قال شيخنا: ومن المناسب أن يقرأ فيهما

مثل قوله تعالى: (وربك يخلق ما يشاء ويختار)<sup>١٨</sup> وقوله: (وما

كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم

الخيرة من أمرهم)<sup>١٩</sup> .....

.....

<sup>١٨</sup> القصص: ٦٨

<sup>١٩</sup> الأحزاب: ٣٦

قال الحافظ: والأكمل أن يقرأ في كل منهما السورة

والآية الأوليين في الأولى والأخرين في الثانية أ.هـ. فإياه قنصا بها

قلت : ولم يرد في الحديث المذكور ولا غيره التقيد

بسورة أو آية بعينها فالتقيد بذلك تحكم بغير دليل، فليقرأ مصل

الاستخارة ما شاء.

ذلك لا يقيد

### ما وقت صلاة الإستخارة

قال الشافعية: يجوز تأديتها في كل وقت حتى وقت النهي

عن الصلاة لأنها صلاة لها سبب.

وقال الجمهور: تؤدي في غير أوقات النهي عن الصلاة.

قلت : وأوقات النهي هي:

\* من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

\* ومن طلوع الشمس إلى ارتفاعها قدر رمح.

\* وعند الزوال .....

\* وبعد صلاة العصر حتى غروب الشمس

٨٢ ر.هـ. حقا ٨١

٣٦ ب.هـ. ١٢١

## متى يدعو دعاء الاستخارة؟ أهـ ؟ هل يدعو يومئذ ربه

قال الحافظ : هل يدعو بعد الصلاة أم في أثناءها؟

قلت : يظهر من حديث جابر المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم

(فليركع ركعتين... ثم ليقل) أن الدعاء بعد الصلاة.

قال ابن أبي الجمرة : والحكمة في تقديم الصلاة على الدعاء

أن المراد بالاستخارة حصول الجمع بين خيري الدنيا والآخرة

فيحتاج إلى قرع باب الملك، ولا شيء لذلك أنجح ولا أنجع من

الصلاة لما فيها من تعظيم الله والثناء عليه والإفتقار إليه مآلا

؟ هل يدعو يومئذ ربه؟

وحالا. أهـ.

قال الحافظ : الحديث ظاهر في تأخير الدعاء عن الصلاة

فلو دعا به في أثناء الصلاة احتمل الإجزاء ، ويحتمل الترتيب على

تقديم الشروع في الصلاة قبل الدعاء فإن موطن الدعاء في الصلاة

السجود أو التشهد.

وقال الشوكاني : وقوله صلى الله عليه وسلم ( ثم ليقل ) : فيه أنه لا يضر

تأخير دعاء الاستخارة عن الصلاة ما لم يطل الفصل.

## متى يسمى حاجته؟ وهل ينطق بها؟ لده هدمي رتته

قال الحافظ: ظاهر السياق أن ينطق به، ويحتمل أن يكفي باستحضاره بقلبه عند الدعاء. وعلى الأول تكون تسمية الحاجة بعقد الدعاء (قلت: كما هو ظاهر حديث جابر هذا) واعطى الثاني تكون الجملة الحالية والتقدير فليدع مسميا حاجته. (قلت: وفي بعض الروايات: (فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسلمية بعينه-). كما روى ذلك في كتابه...

## هل يستحب تكرار الاستخارة؟

قال في النيل: قال العراقي: الظاهر الإستحباب أهـ. وقال الشوكاني رحمه الله: وقد يستدل للتكرار بأن النبي ﷺ كان إذا دعا دعا ثلاثا - الحديث الصحيح (٢٠) - وهذا وإن كان المراد به تكرار الدعاء في الوقت الواحد فالدعاء الذي تسن الصلاة له تكرر الصلاة له كالاستسقاء. أهـ.

أما الحديث الوارد في تكرار الاستخارة سبعا فهو ضعيف.

{٢٠} الفتح ٢/٥٠٣، ٧٤/٨ طبعة دار الفكر

## ماذا يفعل لو تعذرت عليه الصلاة ؟

قال النووي : لو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء .  
قلت : أي لو تعذرت الصلاة لضيق الوقت أو لأنه في وقت النهى عن الصلاة عند من قال لا يصلى أو للخوف من عدو أو غيره .

## ما هو دعاء الاستخارة ؟

قال النووي : ويستحب افتتاح دعاء الاستخارة وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ .  
قال الشوكاني : وقوله ﷺ ( ثم ليقل ) : فيه أنه لا يضر الفصل بكلام آخر يسير خصوصا إن كان من آداب الدعاء لأنه أتى بـ ( ثم ) المقتضية للتراخي .

ثم يدعو بالدعاء الوارد في حديث جابر السابق :  
فيقول { اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي

في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجل أمري وآجله -  
فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر  
شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال عاجل أمري  
وآجله فأصرفه عني وأصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم  
ارضني به، قال : ويسمي حاجته. {

### معنى دعاء الإستخارة:

(اللهم إني أستخيرك بعلمك) والباء (للتعليل) أى لأنك  
أعلم أو (للاستعانة) كقوله (بسم الله مجراها) فيكون المعنى  
استخيرك مستعيناً بعلمك أو (للاستعطاف) كقوله (قال رب بما  
أنعمت علي) الآية.

(واستقدرك بقدرتك) أى تجعل لي على ذلك قدرة،

ويحتمل أن يعنى أن تقدره لي والتقدير التيسير.

(واسألك من فضلك) إشارة إلى أن إعطاء الرب فضل

منه، وليس لأحد عليه حق في نعمة كما هو مذهب أهل السنة.

(فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم) إشارة إلى أن

العلم والقدرة لله وحده وليس للعبد من ذلك إلا ما قدر الله له.  
فيتبرأ العبد من قدرته وعلمه ويتذكر قدرة الله وحده وعلمه.  
(اللهم إن كنت تعلم) استشكل الكرماني الإتيان بصيغة  
الشك هنا ولا يجوز الشك في كون الله عالماً. وأجاب بأن الشك  
في أن العلم متعلق بالخير أو الشر لا في أصل العلم.

(ومعاشي) أى حياتي.

(فاصرفه عني واصرفني عنه) أى حتى لا يبقى قلبه بعد  
صرف الأمر عنه متعلقاً به.

(ثم ارضني به) والرضا سكون النفس إلى القضاء.

أما حديث (ان النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال اللهم خر

لي واختر لي). فقد قال الحافظ: ضعيف جداً.

## ماذا يفعل المستخير بعد الاستخارة؟

عرفنا أن للاستخارة معنيان:

الأول: أي طلب منه الخير.

الثاني: أي أن يختار له.

ما شاءا وعلى المعنى الأول: فإن الاستخارة تعني أي أطلب منك

الخير يا رب، فيكون دعاء... ..

وعليه لا يقول ماذا سأفعل بل يمضي فيما يفعله مستخيرا

الله أي داعيا له أن يهيئ له الخير.

وعلى المعنى الثاني: فإن الاستخارة تعني أنه قصد أربه

ليختار له أحد الأمرين....

ولكن الإشكال الذي يرد على أكثر الناس هو أنه يسأل

ماذا اختار لي ربي؟

\* هل يرسل إليه رسولا يخبره؟ .....

قد ختمت.

\* هل يوحى إليه؟ .....

\* ومن الناس من يظن أنه يرى في نومه شيئا .....

يرد نص بأن نتيجة الاستخارة تظهر في الرؤى والأحلام، بل قد

يرى في نومه ما تحدث به نفسه أو يوسوسه إليه شيطانه.

فقد قال ﷺ ( الرؤيا ثلاث: حديث النفس، وتخويف

الشيطان ، وبشرى من الله } ٢١١ { . فما ربحه ميله فلا يختصا  
 فعلم بذلك أنه ليس السبيل إلى معرفة اختيار الله له . هذا  
 ما يقبها \* ومن الناس من يفتح المصحف فإن وقع بصره على أية  
 رحمة ( كذكر الجنة أو ذكر المؤمنين ) فعل الأمر ، وإن وقع بصره  
 على أية عذاب ( كذكر جهنم أو الكفار والمنافقين ) أعرض عن  
 الأمر . . . . . وغيرها من البدع التي لم يرد بها الشرع .  
 قلت : ومن ألفاظ الحديث نعلم أن النبي ﷺ أمر من هم  
 بالأمر أن يصلي ركعتين وأن يدعو بالدعاء .  
 ولم يكن النبي ﷺ يظهر له علامات أو أمور يعرف  
 بها العبد اختيار ربه له أم لا ، ولم يسأل أصحابه رضي الله عنهم  
 ماذا اختار الله لي ؟ فعلم أن هذا ليس مقصودا ولا مطلوباً .  
 والذي يظهر من ألفاظ الحديث أن الداعي بدعاء  
 الاستخارة قال : ( فاقدره لي ويسره لي ) فعلم بذلك أنه طلب  
 التقدير والتيسير إن كان خيراً ، وعليه فإن وجد تيسيراً فيما  
 سأل عنه فإنه آية ذلك .

---

{ ٢١١ } صحيح البخارى ٧٠١٧

استخار الله عليه مضي في الأمر، وإن وجد الأمر يصرف عنه علم  
أنه شرفاً له دعا إن كان شراً أن يصرفه عنه.

قال ابن عبد السلام: (يفعل ما اتفق) ويستدل له بقوله  
في بعض طرق حديث ابن مسعود (ثم يعزم) وأول الحديث (إذا  
أراد أحدكم أمراً فليقل). اهـ. فنعلم أن الله اختار له ما يتفق له  
من الأمور.

وقال النووي: (يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح به  
صدره). اهـ.

ورد ذلك القول الحافظ ابن حجر والعلامة الشوكاني:  
قالا والمعتمد أنه لا يفعل ما ينشرح به صدره مما كان له فيه هوى  
قوى قبل الإستخارة، وإلى ذلك الإشارة بقوله في آخر حديث أبي  
سعيد: (ولا حول ولا قوة إلا بالله) بل ينبغي للمستخير ترك  
اختياره رأساً وإلا فلا يكون مستخيراً لله بل يكون مستخيراً لهواه  
وقد يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبري من العلم  
والقدرة واثباتهما لله تعالى. فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول  
والقوة ومن اختياره لنفسه. اهـ.

٧١٠٧ في غياضه

## وخاصة القول: أن العبد إذا أراد الأمر صلى ركعتين

ودعا بدعاء الاستخارة، فيكون دعاء بطلب الخير من العليم  
القدير، ويكون سؤالاً لأن يختار الله له ..... ثم يمضي فيما يقدر  
له ويسر، وينصرف عما أوصدت أبوابه وصعبت سبله... والله  
أعلم.

### ثمار استخارة الله عز وجل:

- ١- الاستخارة عبادة في نفسها فهي صلاة ودعاء ،  
والصلاة أفضل الأعمال لقوله ﷺ (واعلموا أن خير أعمالكم  
الصلاة) {٢٢}. (والدعاء هو العبادة) كما قال ﷺ {٢٣}.
- ٢- اتباع سنة النبي ﷺ وامثال أمره فإنه كان يعلمها  
لأصحابه ويحث عليها كاهتمامه بتعليم سور القرآن لهم.
- ٣- الاقرار بأسماء الله وصفاته من العلم والقدرة ودعاؤه  
بهذه الأسماء، قال تعالى ( ولله الأسماء الحسنى

{٢٢} صحيح الجامع ٩٥٢

{٢٣} صحيح الجامع ٣٤٠٧



# المراجع

اسم الناشر	اسم الكتاب	اسم الناشر	اسم الكتاب
دار الريان للتراث	سنن الدارمي	دار الإعتصام	الابتداء في مضاير الإبتداء
دار الريان للتراث	سنن النسائي	دار الفكر	المجموع شرح المهذب
مؤسسة الرسالة	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان	دار الحرمين	المستدرک
المكتب الإسلامي	صحيح الجامع	دار الكعب العلمية	المعجم الكبير
مؤسسة قرطبة	صحيح مسلم شرح النووي	دار الفكر	المعنى والشرح الكبير
المكتب الإسلامي	شرح صحيح الجامع	دار الحديث	الموطأ
مؤسسة قرطبة	عون المعبود شرح سنن أبي داود	دار الفكر	تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذی
دار الريان للتراث	فتح الباري	مكتبة زهران	تفسير ابن كثير
دار ابن كثير - دمشق	لطائف المعارف	مؤسسة الرسالة	زاد المعاد
دار الكتاب العربي	مجمع السوائد ومنبع الفوائد	المكتب الإسلامي	سلسلة الأحاديث الصحيحة
دار الفكر	مسند الإمام أحمد	دار الريان للتراث	سنن ابن ماجه
دار الفكر	مصنف عبدالرزاق	دار الكعب العلمية	سنن البيهقي
مكتبة دار التراث	نيل الأوطار	دار الكعب العلمية	سنن الدارقطني

## فهرس

الصفحة	يشاننا، مسا	الموضوع	يشاننا، مسا
٣			مقدمة
٥		ماورد في صيام يوم عاشوراء	
١٦		ماهو يوم عاشوراء	
١٨		حكم صيام يوم عاشوراء اليوم	
١٩		استحباب صوم يوم مع عاشوراء	
٢٦		حكمة استحباب صوم يوم تاسوعاء	
٢٨		حالات النبي ﷺ في صيام يوم عاشوراء	
٣٢		(فائدة مهمة) يستحب صيام أعياد المشركين	
٣٤		وظائف يوم عاشوراء	
٣٨		هل يصام يوم عاشوراء في السفر	
٤١		حكم صيام يوم عاشوراء في أول الإسلام	
٥٥		ما ابتدعه الناس في عاشوراء	
٦٠			المراجع

# صلاة الاستسقاء

جمعة وترتيب

د. إبراهيم عبد المنعم الشرييني



دار الكتب